ولا يفوتنا ايضاً ذكر مقدار الاطعمة الجامدة التي يأكلها الولد خصوصاً في العشاء . فان كثيرين من الاولاد يتركون وشأنهم فيفرطون ويأكلون فوق الشبع فيقتضي تجنب جميع الاسباب المساعدة على تهيج جهازهم العصبي . كما أنه يستحسن تنويم الولد باكراً وتحاشي كل ما من شأنه تكدير خاطره او تهييج اعصابه قبل نومه ومنه خصوصاً من مطالعة الكتب والروايات التي تحتوي على مناظر ورسوم مخيفة وكذلك حضور السينما والسهر الطويل وسماع الوقائع

***

أما غرفة الولد فيجب أن تكون تهويتها جيدة بحيث لا تزيد درجة حرارتها على ٦٠ بمقياس فنكنهايت وقبيل النوم قليلاً يعطى الولد فنجاناً من منقوع اوراق شجر البرتقال او الزيزفون وعند الحاجة يضع نقط من حشيشة الهر أو بالاحرى قرصاً واحداً من حشيشة الهر وحشيشة الديتار معاً وذلك قبل الطعام بساعة واحدة . وقرصاً آخر ساعة نومه . واذا لم تكف هذه الوسائط فيمكن اعطاء البروموز . وعلى كل حال يجب الوقوف على رأي الطبيب من اول الامر والعمل بارشاداته

الدكتور عبده رزق

تغيير أخلاق الناس

بالحقن او بوصفة كيمائية

مركز الشهوات والعواطف في الجسم

تلخص المقالة التالية لطبيب انكليزي قال :

اذاع طبيب مشهور ان مركز الشهوات في الجسم هو ما يسمى « دايتسيفالون » وسأبسطه لك قليلاً هنا

قبلما يولد الانسان بثمانية اشهر يكون الجهاز العصبي انبوبة من النسيج العصبي مسدودة من الطرفين . وكلما نما الجنين ينبت من احد طرفي الانبوبة ثلاثة رؤوس مدببة يتألف منها الدماغ فيما بعد بأجزائه الثلاثة المقدم والمتوسط والمؤخر ويتألف من بقية الانبوبة الحبل الشوكي

ولكل من هذه الاجزاء وظيفة فأهم وظائف مؤخر الدماغ التحكم في القلب والمعدة والرئتين ووظيفة الاوسط التحكم في حاستي البصر والسمع

واما مقدم الدماغ وهو اهم اجزائه ففي زاويتيه الامامتين برعومان فارغان يتفرعان كشجرة

حتى يفوق في حجمها سائر الدماغ مجتمعاً . ووظيفتها التفكير والتحكم في الغضلات . وفي مؤخرها الدايسيفالون المذكور آنفاً وهو مركز الشهوات والعواطف كما تقدم القول

عرف ذلك السر ولتر لنجدون براون الذي استعفى اخيراً من منصب استاذ الطبيعيات في جامعة كيمبردج . فقد قص في محاضرة اخيرة في جامعة لندن قصة بنت عمرها عشر سنوات كانت ذات مزاج غريب منذ ولادتها ووجه غرابته انها لم تكن تظهر في اعمالها شيئاً من السرور او الخوف او الانفعال اي انها كانت فاقدة لهذه العواطف . ثم مرضت واشتد بها الخطر فلما عرفت انها ماتت قالت بلا خوف ولا مبالاة « شيء لا بدَّ منه »

وشرحت جثتها بعد موتها فوجد دمل في «الدايسيفالون» . وهذا الدمل او الخراج هو سبب فقدها للعواطف المذكورة. ووجد مثل هذا المرض في هذا الموضع من الدماغ من اشخاص كانوا عرضة للغضب احياناً وللخوف اخرى وللاندفاع الى البكاء في اونة غيرها

فاذا عرفنا كيف يتحكم هذا العضو الصغير في العواطف فقد يساعدنا ذلك على تكييف المزاج الانساني والحيلولة دون الجنون وضعف القوى العصبية

والظاهر انهم اهتدوا الى شيء مثل هذا في الغدة النخية المتصلة بالعضو المذكور . فهذه الغدة صغيرة جداً لا يزيد ثقلها على نصف قمحة ولكن مباحث الباحثين فيها تدل على انها مفتاح مجموعة مهمة من الغدد الموزعة في الجسم معروفة باسم الاندوكرين او الغدد الصم

ولهذه الغدة فعلان في تلك الغدد الواحد التهيج والثاني التخفيف . فني البغضاء او الاعتداء تهيج الغدد الكظوية (الادرينالية) التي فوق الكليتين

وفي الخوف تهيج الغدة الدرقية التي مركزها في العنق وفي الحب تهيج وتفاعل الغدد الصم جميعها

ولطالما خطر للعلماء امكان تغيير الامزجة والاخلاق بتغيير عمل هذه الغدد وقوتها وتحدثوا عن مجيء الزمان الذي يمكن فيه تغيير اخلاق انسان ما بحقنة بالمادة الكيمائية الفعالة التي في هذه الغدد فيصبح في الامكان تغيير الاخلاق بوصفة طبية

***

ونحن نعلم ان هناك عقاقير تزيل الخوف والهم بفعلها في العضو المذكور ولكن لها لسوء الحظ تأثيراً آخر ضاراً . وليس ببعيد ان تتمكن يوماً من تحضير حبوب تصفها لشديدي الخوف والهم . او من عمل عملية جراحية لهم اذا لم تنفعهم الحبوب . ولعل ازالة الخوف والتغلب على الهم يكونان مؤذنين بارتقاء الانسان الى درجة السوبرمان اذا كان ذلك مما قدر له